

لسان العرب

(لقط) اللِّقْطُ أَخَذُ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَطَهُ يَلْقُطُهُ لِقْطًا وَالتَّقَطَهُ أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ أَيْ لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيُذَيَعُهَا وَلاقِطَةُ الْحَصَى قَانِصَةٌ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنََّّ عِنْدَكَ دِيكًا يَلَاتُ تَقِطُ الْحَصَى يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّمَامِ اللَّيْثِ إِذَا التَّقَطَ الْكَلَامَ لِنَمِيمَةٍ قُلْتُ لِقْطًا يَلْقُطُ الْكَلَامَ حِكَايَةً لِفَعْلِهِ قَالَ اللَّيْثُ وَاللِّقْطَةُ بِتَسْكِينِ الْقَافِ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلَاقِيًّا فَتَأْخُذُهُ وَكَذَلِكَ الْمَنْبُودُ مِنَ الصَّبِيَّانِ لِقْطَةٌ وَأَمَّا اللَّقْطَةُ فَتَفْتَحُ الْقَافَ فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقْطَاطُ يَتَّبِعُ اللَّقْطَاتُ يَلَاتُ تَقِطُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كَالضُّحْكَ وَالْفُعْلَةَ لِلْفَاعِلِ كَالضُّحْكَ قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ أَلِقْطَةَ هُدُودٍ وَجُنُودٍ أُنْزِلَتْ مِنْ مَبْرُشْمَةٍ أَلِحْمِي تَأْكُلُونَا ؟ لِقْطَةُ مَنَادَى مَضَافٌ وَكَذَلِكَ جُنُودٌ أُنْثِيَ وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ النِّهَايَةَ فِي الدَّعْوَى لِأَنَّ الْهُدُودَ يَأْكُلُ الْعَذْرَةَ وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لِمَرْأَةٍ وَمَبْرُشْمَةٍ حَالٌ مِنَ الْمَنَادَى وَالْمَبْرُشْمَةُ إِدَامَةُ النَّظَرِ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ قَالَ وَكَذَلِكَ التَّخْمَةُ بِالسُّكُونِ هُوَ الصَّحِيحُ وَالنَّخْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ كَمَا أَنَّ اللَّقْطَةَ بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءُ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي اللَّقْطَةِ وَاللِّقْطَةِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَرِ قَالَا هِيَ اللَّقْطَةُ وَالْقُصَاعَةُ وَالنَّخْبَةُ مَثَلَاتُ كُلِّهَا قَالَ وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ لَمْ أَسْمَعْ لِقْطَةَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَأَلَ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ أَحْفَظُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَأَمَّا الصَّبِيُّ الْمَنْبُودُ يَجِدُهُ إِنْ سَانَ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوِ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقَالُ لَهُ الْمُلَاتَقِطُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْأَةُ تُحَوِّزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَنْهُ اللَّقِيطُ الطَّيْلُ الَّذِي يَوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطُّرُقِ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرْتَبُ مَوْلَا تَقِطُهُ وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النُّقْلِ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّيِّئَاتِ إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِرَ الرَّطَّبُ مِنَ الْعِذْقِ لَاقِطٌ وَلَقِطَاطٌ وَلَقِطَاطَةٌ وَأَمَّا اللَّقْطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ التَّنَافِيهِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ وَلَا تَحْلِلُ لِقْطَاتُهَا إِلَّا لِمَنْ شِئِدَ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا مِنَ الْحَدِيثِ وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ اسْمُ الْمَالِ الْمَلَقُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ وَاللِّقْطَاطُ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبِ

الأصمعي أصبحت مراءينا ملاقط من الجدب إذا كانت يابسة لا كلاً فيها وأنشد
تمشي وجل المُرْتَعَى ملاقط والد زدن البالي وحمص حنط واللاقطة
واللاقطة الرجل الساقط الرذل المهين والمرأة كذلك تقول إنه لاسقيط
لقيط وإنه لساقط لاقط وإنه لاسقيط لاقطة وإذا أفردوا للرجل قالوا إنه لسقيط
واللاقط الرساء واللاقط العبد المعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد
الماقط الفراء اللاقط الرسو والقارب يقال ثوب لقيط ويقال القوط ثوبك
أي أرفأه وكذلك نمل ثوبك ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطه يضرب

(* قوله « يضرب إلخ » في مجمع الامثال للميداني يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه) مثلاً
للرجل الفقير يستغني في ساعة قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدت لها عليها
قد لقطتها بالملقاط أي كتبتها بالقلم ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن
ترجوه أو تحذسه قال زقادة الأسدي ومنهل وردته التقاطاً لم ألق إلا ذ
وردهت فخرطاطا إلا الحمام الوروق والغطاطا وقال سيبويه التقاطاً أي
فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً نحو جاء ركضاً ووردت الماء والشيء
التقاطاً إذا هجمت عليه بغته ولم تحتسبه وحكى ابن أرابي لقيته لقطاً لمواجهة
وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلاً من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له
الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوراً عليها من غير طلب ويقال في
النساء خاصة يا ملاقطان والأُنثى يا ملاقطانة كأنهم أرادوا يا لاقط وفي التهذيب
تقول يا ملقطان تعني به الفسول الأحمق واللاقط المولى ولقط الثوب لقطاً رقعته
ولقيط اسم رجل وبنو ملاقط حبان